جامعة القاهرة



مجـلة سنوية فى آثار وحضارة مصر والشرق

العدد الثانى
١٩٧٧

توجه المراسلات للمجلة باسم :

الأستاذ الدكتور / عميد كلية الآثار
(فيما يختص بموضوعات الآثار والحضارات القديمة)

والأستاذ الدكتور / وكيل كلية الآثار
(فيما يختص بموضوعات الآثار والحضارة الاسلامية)

جامعة القاهرة ـ كلية الآثار
جمهورية مصر العربية ـ القاهرة

سكرتير التحرير : الدكتور مصطفى نجيب

الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية

القاهرة ١٩٧٨

فهرس المحتويات

صفحة

أبحاث باللغة العربية :

تابع : فهرس المحتويات

كلمة رثاء

فى الفقيد عالم الآثار الإسلامية

الأستاذ الدكتور محمد عبد العزيز مرزوق

(١٩٠٤ - ١٩٧٦)

د. عبد الرحمن زكى

- ليسانس التاريخ سنة ١٩٢٩ من مدرسة المعلمين العليا .

- عمل مدرسا ثم ملحقا بدار الآثار العربية (متحف الفن الاسلامى فيما بعد) عام ١٩٣٧ .

- نال دبلوم معهد الآثار الاسلامية (بجامعة القاهرة عام ١٩٣٦) .

- انتقل للتدريس بكلية أداب جامعة الاسكندرية عام ١٩٤٥ — رقى أستاذا بها عام ١٩٥١ .

- انتقل الى كلية آداب جامعة القاهرة (قسم الآثار) ، ثم رقى أستاذا للفن الاسلامى سنة ١٩٦١ — تقاعد عام ١٩٦٤ ثم اختير أستاذا للآثار الاسلامية عدة أعوام بجامعة بغداد — ولما عاد منها عين أستاذا غير متفرغ بكلية الآثار بجامعة القاهرة حتى عام ١٩٧٥ .



د. سعاد ماهر محمد

لقد كان استعمال السجاد شائعا عند الشعوب الشرقية منذ أقدم العصـــور ، فقد استعمله المصريون القدماء كما استعمله البابليون والصينيون • وكانت المواد الخام التي يصنع منها السجاد تختلف في بلد عنها في بلد آخر ، فالمصريون كانوا يستعملون الكتان في صناعته ، وكانت طريقة صناعتهم له تشبه الى حد كبير صناعة النسيج الوبرى (قطعة (١) رقم ٢/٢٣/٧/٦ بالمتحف المصرى بالقاهرة) • أما الصينيون فقد استعملوا الصوف الملون في صناعة السجاد ، كما أنهم كانوا أول من استعمل طريقة الوبرة المعقودة في صناعته ، ثم أخذ البابليون عنهم هذه الطريقة التي ورثها عنهم الفرس قبل الميلاد بعدة قرون •

على أننا بدأنا نرى القرن الثامن عشر الميلادى أو قبل ذلك بقليل ، أنواعا أخرى من البسط ، تختلف عن السجاد الوبرى من حيث الخامة أو الألوان أو

---

(١) يبلغ مقاس هذه القطعة ٢٣٥ سم × ٨٠ سم •

حفائر جبانة بطن أهريت

بمحافظة الفيوم

د. سعاد ماهر محمد

ان المتبع لتاريخ الحفائر لأقسام الآثار بجامعة القاهرة ، منذ أن كانت تابعة لكلية الآداب سنة ١٩٢٥ يجد أن معظمها كان في المناطق المصرية القديمة والقليل منها في المناطق الاسلامية ، أما المناطق القبطية فلم تحظ بنصيب يذكر في مجال الحفر الجامعي ، لذلك فقد كان من الضروري بعد أن أصبحت للآثار كلية مستقلة ان تقوم بالحفر في المناطق القبطية فاختارت الأستاذة الدكتورة / سعاد ماهر جبانة بطن أهريت مركز ابشواي بمحافظة الفيوم كمنطقة قبطية للحفر تحت اشرافها .

وقد تشكلت بعثة الحفر من : السيد / مصطفى عبد الله شيحة المدرس المساعد بكلية الآثار ، والسيد/ سيف شاذلي مدير المتاحف والحفائر بالكلية ، والسيد / محمد عبد الهادي محمد ، والسيد/ صلاح شاذلي .

ولا بد لنا قبل أن نتكلم عن حفائر بطن اهريت مركز ابشواي أن نذكر شيئا عن تاريخهـا .

الأسبلة الأثرية

في

مدينة القاهرة

د. عبد الرحمن زكي

الأســـبلة الأثـــرية

للمؤسسات الدينية كالمساجد والمدارس الدينية والرباطات والخـــوانق خصائص تتسم بالاحسان وفعل الخير ، لأن ما يوقف عليها من هبات الخيرين يقضي بتوزيع الطعام والكساء والمال على المحتاجين • ومع ذلك فان انشاء سـبيل المياه كان يعتبر من أكثر الأفعال تدينا وتقوى وورعا • أليست تقاس عظمـة الشعب بمدى ما يبذله في سـبيل تيسير الحصول على الماء ؟ قيل أن النبى (صلعم) لما سئل ذات مـرة عن أفضل الأفعال ، أجاب : خير ما تفعله أن تقدم الماء لمن يسأل عنه

ولما كانت الماء في معظم مناطق الشرق العربى ضرورة حيوية ، كان لزاما أن تكون في كل دار ، بئرا أو عين ماء أو سـبيل أو نافورة ، ولم يفت عن تفـكير كثير من الأتقياء أن هنـاك آلافا من المنكوبين والفقراء في حاجة الى ماء السبيل، ومن أجل ذلك شـيد هؤلاء تلك الأسبلة التى نشاهدها اليـوم ، فحصل أهـل المدينة على الميـاه حسب حاجتهم منهـا في دورهم ، أو للوضـوء دون أن يدفعوا ثمنا • وكان السـقاءون يحملون الماء الى الأسبلة لقـاء ثمن زهيد ، ومع

معالم حضارة الدولة البيزنطية وعلاقاتها بالعالم الإسلامي

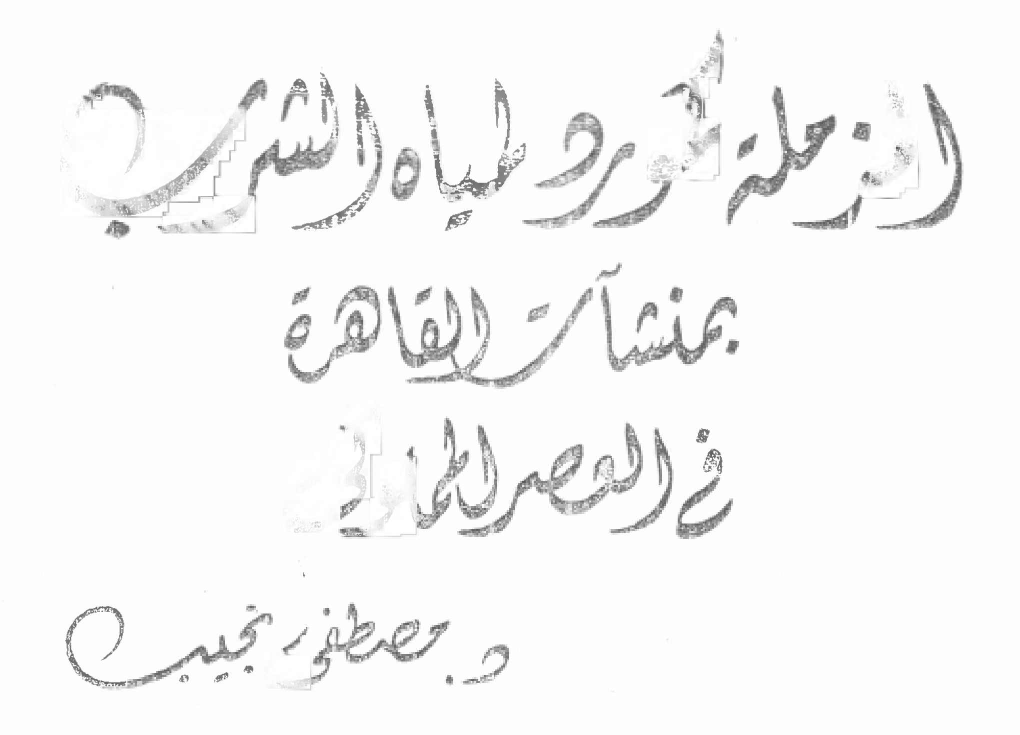
د. صلاح الدين البحيري

مقــــدمة

من المعروف ان العصور الوسطى تمتد من القرن الخامس حتى القرن الخامس عشر ولو أن عددا من المؤرخين يميلون نحو الاعتقاد بأن العصور القديمة l'Antiquité امتدت حتى بعد القرن السادس الميلادى على أساس أن الانتقال بين العصور التاريخية لا يتم فجاءة بل لا بد من فترة انتقال وان العصور الحديثة قد ابتدأ فجرها على الأقل منذ ١٤٠٠ – ١٤٥٠ م ٠ وعلى العكس من هؤلاء يوجد من يقول ان التاريخ الروماني ينتهي عند القرن الرابع الميلادي وعلى أية حال ينبغي علينا الاعتقاد بأن العصور الوسطى قد بدأت بالفعل في أعقاب سقوط الامبراطورية الرومانية بالغرب سنة ٤٧٦ م وامتدت مسافة القرون العشرة التي تنتهي عند عصر الاكتشافات الجغرافية المعروفة ٠

ولما كانت التغيرات التي تحدث في التاريخ ليست واحدة في كل أجزاء العالم

(*) ننشر هذا الموضوع في حالته الراهنة بصفة مؤقتة تمهيدا لنشره بحواشيه في كتاب مقبل باذن الله ٠



عمل المعمار المملوكي على توفير كل وسائل الراحة بالمنشآت الدينية والمدنية التي يصممها حتى تصبح مجهزة لاستقبال روادها وهي بكامل مرافقها ومنافعها .

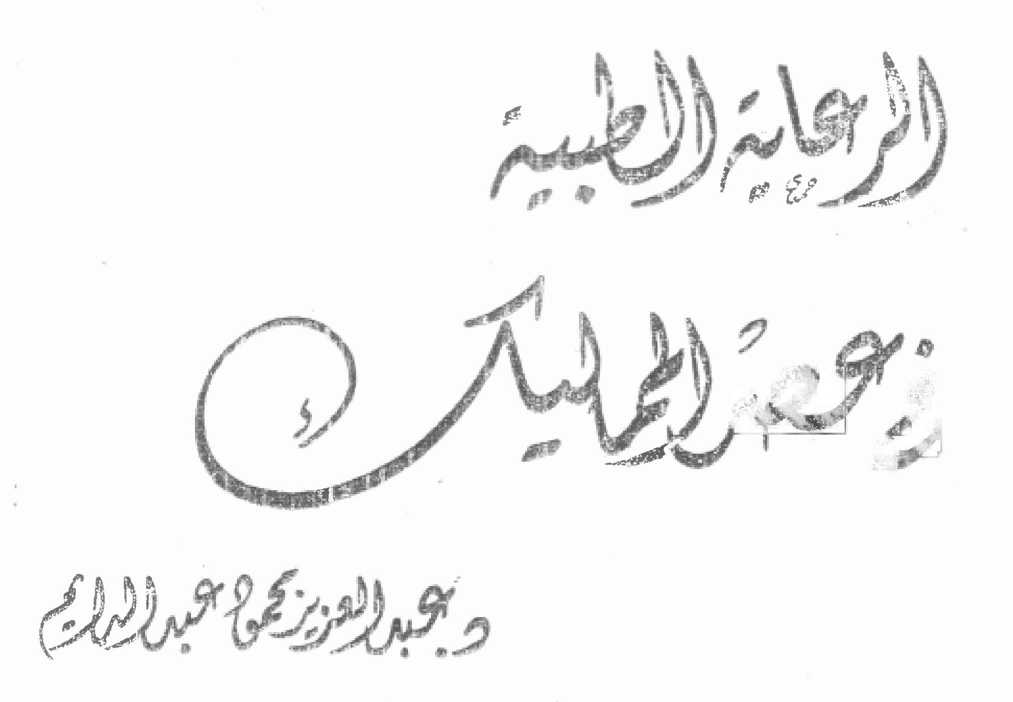
ومن تلك المرافق والمنافع التي أضافها المعمار لمنشآته المزملات وهي مورد لمياه الشرب جعله داخل المنشآت كي يوفر للمترددين عليها موردا دائما للمياه رغم وجود موردا آخرا لنفس الغرض وهو السبيل ولكن تلك الأسبلة جعلت لتزويد عابري الطريق لا المستقرين داخل المنشآت .

فوجود المزملة داخل المنشآت يسهل ويوفر الجهد في الحصول على مياه رطبة مثلجة صالحة للشرب محفوظة في أزيار فخارية (شكل ٢) أو رخامية تساعد على سرعة برودة المياه وتثليجها وقت الظهيرة في أشهر الصيف القائظ الحرارة .

تعريف المزملة :

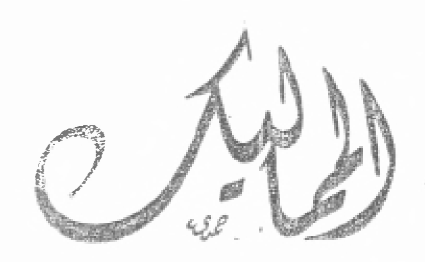
المزملة كمعظمة التي يبرد فيها الماء (١) وهى القدر من الفخار تكسي أو تلف

(١) راجع : الفيروز ابادى : القاموس المحيط ج. ٣ ص ٣٩٠ .
ولفرد دلي . العمارة العربية ص ٢٢ « تعريب : محمود أحمد » .



يعتبر عصر المماليك عصر حركة دائمة ونشاط دائب ، فى الخارج حروب وتوسع وانتصارات ترتب عليها تأمين الوطن العربي في الشرق الأدنى ، وفى الداخل حياة صاخبة حافلة بالنشاط الديني والعلمى ، وازدهار اقتصادى نتج عن أن مصر والشام غدت المعبر الرئيسي لتجارة الشرق في طريقها الى الغرب مما أدى الى تمتع المماليك بثروة واسعة وما ارتبط بها من مظاهر السعة والأبهة الذى اتصف به عصرهم ، الأمر الذى انعكس صداه في قيام السلاطين بتوفير الرعاية الاجتماعية لمختلف طبقات المجتمع وقيامهم بالعطف على ذوى العاهات والمعتلين والاهتمام بالناحية الصحية .

ولم يكن سلاطين المماليك هم أول من قدم الرعاية الصحية للشعب فمنذ بداية التاريخ الاسلامى فى مصر اهتم كثير من الولاة بالناحية الصحية فقاموا



المماليك ومفهوم الأسرة لديهم

د. أحمد عبد الرازق

لا جدال فى أن طبقة المماليك التى حكمت مصر زهاء قرنين ونصـــف من الزمان (٦٤٨ – ٩٢٣/١٢٥٠ – ١٥١٧) لم تدرك المفهوم الصحيح للأسرة (١)، بل لم يكن لديها حياة عائلية بالمعنى المعروف رغم أن غالبية أفرادها حرصوا عـلى الزواج (٢) وعلى انجاب الأطفال ، وأيضا على نظام التسري واقتناء الجـوارى والمحظيات (٣) ، ذلك ان أسلوب المماليك فى الحياة لم يقم على أساس وحـدة الأسرة بأركانها المعروفة هى : الاب والام والاولاد ، بقدر ما قام على أســاس الرقيق والمماليك . فالعلاقات بين المماليك الذين جمعتهم أواصر الرق والعتـق والتربية والخدمة (٤) ، وكذلك العلاقات بين المملوك الكبير والمملوك الصـغير تشبه أحيانا روابط البنوة ، وأحيانا روابط الأخوة ، ولم يكن فى حيـاة المملوك

1. Lecerf, notes sur la famille dans le monde arabe et islamique arabica, 1, (1956), pp. 30-40.
2. Ahmad Abd ar-Raziq, la femme au temps des Mamlouks en Egypte, le Caire, 1973, pp. 723-174.
3. Ahmad Abd ar-Raziq, la femme, pp. 164-170.
4. D. Ayalon, l'Esclavage du Mamlouk, jerusalem, 1951, pp. 21-31.



قراءة في الآثار

د. نعمات أحمد فؤاد

لعبت النهضة المصرية دورا كبيرا فى الفن المصرى الذى يبدو للعين الظـاهرة فنا بسيطا وهو أبعد ما يكون عن البساطة المتعارف عليها • ان بساطته « تماسك » و « وحدة الكتلة » و « قرار النغـم » •

ان التصوير بأنواعه أسلوب مصر فى الفن فالالهة مجسدة مصورة •• واللغة مجسدة مصورة والفكر والكتابة والفن •• صور متلاحقة •• الاثاث •• النحت العمارة •• كلها فن تصويرى فى غنائية موسيقية هى نوع من الجلال الأنيق •

لم يرتفع فن التصوير فى مكان كما ارتفع فى « سقارة » ولا يشابهها فى هذا الا « أبيدوس » •

فى الفن المصرى تتحقق أمنيـة الصـورة ••

تستطيع فى الفن المصرى أن تميز الرجل من المرأة لا بالشكل فحسب بـل بهندسـة الخطوط والانحناءات •• وهذا هو سر الرؤية المصرية فى الفن •

مقام الامام الشافعي والعشارى

٦٠٨هـ - ١٢١١م

بقلم : /محمود وصفى محمد

لله در الثرى كم ضم من كرم
بالشافعى حليف العلم والأثر

يا جوهر المكنون من مضر
ومن قريش ومن ساداتها الأخر

لما توليت ولى العلم مكتئبا
وحز موتك أهل البدو والحضر

يعتبر مشهد الامام الشافعى أقدم الآثار الأيوبية بعد تحصينات صلاح الدين الأيوبى وأخيه الملك الكامل ، وهو من أكبر المقامات الموجودة فى مصر •

والامام الشافعى هو أحد الأئمة المجتهدين الذين كانت لهم مذاهب معروفة اشتهروا بها كالثورى والحسن البصرى وابن أبى ليلى والأوزاعى والليث وأبى حنيفة وأحمد بن حنبل ، قد قدر لأربعة منها البقاء الى يومنا هذا وهى مذاهب أبى حنيفة النعمان ومالك بن أنس والشافعى وأحمد ابن حنبل • أما بقية المذاهب فذابت فى هذه المذاهب الأربعة •

استخدام الحاسب الألكتروني

في ميدان الآثار

تجربة معبد اخناتون

د. سيد توفيق

في أكتوبر سنة ١٩٦٦ قامت بعثة جامعة بنسلفانيا برئاسة راى سميت Ray Smith بمسح شامل لمنطقة معابد الكرنك والأقصر للبحث عن أحجار معبد الاله آتون الذى شيده له الملك اخناتون في بداية حكمه (من ١٣٧٩ الى ١٣٦٢ ق.م) والتى أكدت الحفائر من قبل ان الملك حور محب أحد ملوك الأسرة الثامنة عشر الذين أتوا من بعده قام بهدم هذا المعبد للقضاء على دين آتون والعودة ثانية الي اله طيبة القديم آمون رع واستخدم أحجار هذا المعبد كحشو للصروح الثلاثة التي شيدها في منطقة معابد الكرنك بعد موت اخناتون. وهذه الصروح الثلاثة تعرف اصطلاحا بالثانى (غرب الكرنك) والتاسع والعاشر (جنوب الكرنك) ولقد وجد الكثير من هذه الأحجار في الصرحين الثاني والتاسع كما أن الأمل كبير ، بعد أن أكدت الابحاث وجود الكثير من أحجار معبد آتون بداخل الصرح العاشر أن

(*) أعد هذا البحث بناء على طلب المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ليقدم للمؤتمر الثامن للآثار في البلاد العربية الذى سيعقد بالمملكة المغربية خلال فبراير سنة ١٩٧٧ .

الزواج المقدس في ادفو

د. محي الدين عبد اللطيف

الجمهور والاعياد :

كانت الخدمات والاعياد التي يحتفل بها في المعبد المصرى على نوعين :

أولا : الخدمة اليومية حيث كانت تقام ثلاث مرات في اليـوم الواحد ، أولها عند الفجر وثانيها عنـد منتصف النهـار وثالثها عنـدما يحل المساء ، وكانت جميعها تقام في قدس الاقداس ، وجدير بالذكر ان عامة الشعب كانت لاتشترك في اقامة مثل هذه الطقوس أو الخدمة وانما كانت اقامتها مقصورة على طائفة الكهنة المسموح لهم بدخول المعبد ومن هؤلاء يقوم واحد فقط او اثنان وهما المسموح لهما بدخول قدس الأقداس بأداء الخدمة .

ثانيا : الاحتفالات الكبرى أو ما يسمى بأعياد السنة والتي كانت تقام على فترات غير منتظمة حيث تستمر في المتوسط من يوم واحد الى خمسة عشر يوما وهذا ما كان يحدث في معبد ادفو على سبيل المثال .